

تفسير ابن كثير

تفسير سورة الزلزلة .

قال الترمذي : محمد بن موسى الجويني البصري حدثنا الحسن بن مسلم العجلي حدثنا ثابت قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن سعيد حدثنا عياش بن عباس عن عيسى بن هلال الصديقي عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : [أقرئني يا رسول الله قال له : أقرأ ثلاثاً من ذوات الرءاء فقال له الرجل : كبر سني واشتد قلبي وغلط لساني قال : فاقراً من ذوات حم فقال مثل مقالته الأولى فقال : اقرأ ثلاثاً من المسبحات فقال مثل مقالته فقال الرجل : ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة فأقرأه : { إذا زلزلت الأرض زلزالها } حتى إذا فرغ منها قال الرجل : والذي بعثك بالحق نبياً لا أزيد عليها أبداً ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلح الرويحل أفلح الرويحل ثم قال - علي به - فجاءه فقال له - أمرت بيوم الأضحى جعله الله عيداً لهذه الأمة فقال له الرجل : أرايت إن لم أجد إلا منيحة أنثى فأضحى بها ؟ قال : لا ولكنك تأخذ من شعرك وتعلم أظافرك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذاك تمام أضحيتك عند الله [D] وأخرجه أبو داود والنسائي من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ به .

وقال الترمذي : حدثنا محمد بن موسى الجوني البصري حدثنا الحسن بن مسلم بن صالح العجلي حدثنا ثابت البناني عن أنس قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ إذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن] ثم قال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن مسلم وقد رواه البزار عن محمد بن موسى الجوني عن الحسن بن سلم عن ثابت عن أنس قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وإذا زلزلت تعدل ربع القرآن] هذا لفظه وقال الترمذي أيضاً : حدثنا علي بن حجر حدثنا يزيد بن هارون حدثنا يمان بن المغيرة العنزي حدثنا عطاء بن ابن عباس قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن] ثم قال غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة .

وقال أيضاً حدثنا عقبه بن مكرم العمي البصري حدثني ابن أبي فديك أخبرني سلمة بن وردان عن أنس بن مالك [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه : هل تزوجت يا فلان قال : لا والله يا رسول الله ولا عندي ما أتزوج ؟ - قال : أليس معك قل هو الله أحد - قال بلى - قال - ثلث القرآن - قال أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح ؟ - قال بلى قال ربع القرآن - قال - أليس معك قل يا أيها الكافرون ؟ - قال بلى قال - ربع القرآن - قال - أليس معك

إذا زلزلت الأرض - قال بلى قال - ربع القرآن تزوج [ثم قال هذا حديث حسن تفرد بهن
ثلاثهن الترمذي لم يروهن غيره من أصحاب الكتب .
بسم الله الرحمن الرحيم